والسلام لولا عفو الله وتجاوزه لاهنا لاحد العيش ولولا وعيده
وعقابه لاتكل كل احد **ويقول الذين كفروا** وهم المستحلون
ايضا وانما عدل عن الاضمار الى الموصول ذما لهم ونعيا عليهم كفرهم
بايات الله تعالى التي تخر لها صم الجبال حيث لم يرضوا لها مراسا
ولم يعدوها من جنس الايات وقالوا **لولا انزل عليه اية من ربه**
مثل ايات موسى وعيسى عليهما الصلاة والسلام عنية وعبرة لاولي
الالباب **انما انت منذر** مرسل للانذار من سوء عاقبة ما يأتون
ويذرون كداب من قبلك من الرسل وليس عليك الا الايتان مما
يعلم به نبوتك وقد حصل ذلك مما لامزيد عليه ولا حاجة الى
الزامهم والقامهم الحجر بالاتيان بما اقترحوا من الايات **ولكل**
قوم هاد معين لا بالذات بل بعنوان الهداية يعني لكل قوم
نبي مخصوص له هداية مخصوصة يقتضي اختصاص كل
منهم بما يختص به حكم لا يعلمها الا الله تعالى او لكل قوم هاد
عظيم الشان قادر على ذلك هو الله سبحانه وما عليك الا
انذارهم فلا يهمنك عنادهم وانكارهم الايات المترتبة عليك
وازدراؤهم بها ثم عقبه بما يدل على كمال علمه وقدرته وشمول
قضايه وقدره المتبنين على الحكم والمصالح بتنبيها على ان تخصيص
كل قوم بنبي ولكل نبي بجنس معين من الايات انما هو للحكم
الداعية الى ذلك اظهارا للكمال قدرته على هدايتهم لكن لا يهدي
من تعلقت بهدايته مشيته التابعة لحكم استأثر بعلمها **الله يعلم**
ما تحمل كل انثى اي تحمله فما موصولة اريد بها ما في بطنها
من حين العلوق الى زمن الولادة بعد تكامل الخلق فقط والعلم
متعد الى واحد اواي شيء يحمل وعلى اي حال هو من الاحوال

المتواردة

المتواردة عليها طورا وطورا نفي استفهامية متعلقه للعلم او
حملها نفي مصدرية **وما تغيض الارحام وما تزداد** اي تنقصه
وتزداده في الجثة كالخديج والتام وفي المدة كالمولود في اقل مدة
الحمل والمولود في اكثرها وفيما بينهما قيل ان الضحاك ولد في سنتين
وهرم بن حيان في اربع ومن ذلك سمي هرما وفي العدد كالواحد
فما فوقه يروي ان شريكا كان مرابع اربعة او يعلم نقصها وازدياد
لما فيها فالفعلان متعديان كما في قوله تعالى وغيض الماء وقوله
وازدادوا تسعا وقوله ونزداد كيل بعير ولازمان وقد اسند الى
الارحام مجازا وهما لما فيهما **وكل شيء عنده بمقدار**
بقدر لا يمكن تجاوزه عنه كقوله تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر
فان كل حادث من الاعيان والاعراض في كل مرتبة من مراتب
التكوين ومباديها وقت معين وحال مخصوص لا يكاد يجاوزه
والمراد بالعندية الحضور العلمي بل العلم الحضوري فان تحقق
الاشياء في انفسها في اي مرتبة كانت من مراتب الوجود والاستعداد
لذلك علم له بالنسبة الى الله عز وجل **عالم الغيب** اي الغائب عن
الحس **والشهادة** اي الحاضر له عبر عنهما بهما مبالغة وقيل اريد
بالغيب المعدوم وبالشهادة الموجود وهو خبر مبتدا محذوف
او خبر بعد خبر وقرئ بالنصب على المدح وهذا كالدليل
على ما قبله من قوله تعالى الله يعلم الخ **الكبير العظيم الشان**
الذي كل شيء دونه المتعال المستعلي على كل شيء بقدرته المنزه عن
نعوت المخلوقات وبعد ما بين سبحانه ان علمه محيط باحوال
الانسان في مراتب فطرته ومحيط بعالمي الغيب والشهادة بين انه
تعالى عالم بجميع ما يأتون وما يذرون من الافعال والاقوال
وانه لا فرق بالنسبة اليه بين السر والعلن فقال **سواء منكم**

Copyright King University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)